

مدخل الى علم المحاسبة المالية:

المحاسبة علم اجتماعي متطور يواكب التغيرات التي تطرأ على المجتمع لأنها هي أساس اتخاذ القرارات الاقتصادية سواءً كان ذلك للأفراد أو للمجتمعات، وعلى هذا الأساس فإن الأفراد أو المجتمعات عند اتخاذها قرار بفتح شركة أو خط انتاجي فإنها ترجع الى دراسة الوضعية المالية وقدرتها على تمويل هذا القرار ودراسة جدواه الاقتصادية لغرض معرفة ما اذا كان هذا القرار قراراً صحيحاً أم لا.

من هذا كله نستطيع القول أن المحاسبة تؤدي دوراً فاعلاً كنظام للمعلومات في عمليات مستمرة ومتراصة حيث تعمل المحاسبة على حصر العمليات المالية التي قامت بها المنشأة اضافة الى معالجة هذه البيانات الاساسية وتحويلها الى معلومات تقوم المحاسبة بايصالها الى مستخدميها من خلال التقارير المالية.

تعريف المحاسبة :

للمحاسبة تعريفات عديدة باختلاف الزمان الذي وضع فيه التعريف لما ينطوي عليه مرور الزمن من تطورات لا بد لتعريف المحاسبة من مواكبتها، وتختلف باختلاف جهة تعريف المحاسبة لان كل جهة تصوغ التعريف من الجانب الذي يغطي احتياجاتها خاصة ان المحاسبة لها القدرة على ان تتشكل وتملك من المرونة ما يجعلها مفيدة لجهات عدة، فقد عرفها معهد المحاسبين القانونيين الامريكانيين بانها (نشاط خدمي، وظيفتها تزويد المعلومات الكمية ذات الطبيعة المالية أساساً، بالنسبة لمنشأة معينة، والتي يقصد منها أن تكون مفيدة لذوي العلاقة في اتخاذ القرارات الاقتصادية الرشيدة). والتعريف الأشمل الذي يمكن أن يحقق أهداف المحاسبة هو (علم يشتمل على مجموعة من القواعد والمبادئ والأسس والنظريات التي تستخدم في تحليل وتبويب وتصنيف العمليات المالية من واقع مستندات مؤيدة لها بهدف التعرف في نهاية الفترة المالية على نتيجة أعمال المشروع ربح أو خسارة ومعرفة مركزها المالي). وعلى هذا الأساس يمكن القول أن للمحاسبة بعدين أساسيين بعد علمي وبعد فني، حيث ان البعد العلمي يتضح من اعتماد المحاسبة على مجموعة من القواعد والاسس والنظريات، وكل ما يقوم على نظريات وأسس ثابتة فهو علم. أما البعد الفني فهو الجانب التطبيقي للمحاسبة من خلال تبويب وتصنيف أعمال المشروع وفق قواعد

وأسس يغلب عليها الطابع الاجتهادي فعمليات التبويب والتصنيف هي عمليات فنية تطبيقية وعليه يمكن القول ان المحاسبة هي علم وفن.

Accounting Aims: أهداف المحاسبة:

على الرغم من ان الهدف الاساسي للمحاسبة هو التعرف على نتيجة اعمال الوحدة الاقتصادية من ربح او خسارة لخدمة اطراف مستفيدة، الا ان المحاسبة تهدف الى تحقيق ما يلي:

أ- تسجيل العمليات المالية التي تتم في المشروع عند حدوثها مباشرة ووفق تسلسل وقوعها بهدف الرجوع اليها عند الحاجة.

ب-تبويب وتصنيف العمليات المالية بهدف تسهيل تحديد نتائج الأعمال والتعرف على مديونية ودائنية المشروع ومعرفة ما لها من أصول وما عليها من التزامات.

ت- استخراج نتائج أعمال المشروع وبيان مركزه المالي للتعرف على موجودات والتزامات المشروع وما طرأ عليها من تغير للفترة المالية السابقة وحتى إعداد التقارير المالية لإدارة المشروع.

ث- توفير معلومات تخدم أطراف وفئات من داخل المشروع وأخرى من خارج المشروع وغيرها.

الفئات المستفيدة من البيانات المحاسبية:

توفر المعلومات المحاسبية يخدم فئات عدة يمكن تجميعها بمجموعتين اساسيتين يتفرع عن كل منها عدة جهات وهي:

المجموعة الاولى: فئات من داخل المشروع وتشمل:

أ- **مالكي المشروع Owners** : وهم الاشخاص الذين قاموا بتمويل المشروع، وهم أكثر حرصاً على معرفة نتيجة اعمال المشروع ومركزه المالي ومعرفة ما اذا قد حققوا ارباحاً نتيجة استثمار اموالهم في المشروع وهو مؤشر لاستمرارية استثمارهم لاموالهم في المشروع.

ب- **إدارة المشروع Management** : الإدارة الناجحة هي التي تقود المشروع من نجاح الى اخر وتعمل على نموه وازدهاره، وهذا يتحقق من خلال اتخاذ قرارات وسياسات مستقبلية سليمة وهذا يأتي من خلال التعرف على الوضعية المالية للمشروع الذي يقومون بإدارته.

ت-العاملون في المشروع **Employees** : المشروع الناجح هو الذي يمنح العاملين فيه مكافآت تشجيعية، أما المشاريع غير الناجحة فهي التي تستغني عن العاملين لتخفيف الأعباء والتكاليف الأمر الذي يستدعي من العاملين في المشروع تتبع الوضعية المالية للاطمئنان الى استمراريته في العمل من عدمها.

المجموعة الثانية: فئات من خارج المشروع وتشمل:

أ- المساهمين المرتقبين في المشروع **Potential Investors** : حيث ان المستثمر يفكر كثيراً في اختيار المشروع الأنسب ليقوم بإيداع أمواله فيه، وعليه ان يدرس الوضعية المالية للمشروع الذي سيستثمر أمواله فيه .

ب- المحللون الماليون **Financial Analysts**: المحلل المالي يهتم بالحصول على البيانات المحاسبية لتحليل وضعية المشروع لغرض تقديم النصح والاستشارة للمستثمرين حول وضع الشركة .

ت- دائنو المشروع وموردوه **Creditors** : المعلومات المحاسبية تقدم لهم الاساس المتين للحكم على الوضع المالي للمشروع وحركة النقدية فيه والقدرة على سداد الالتزامات في مواعيد استحقاقها.

ث- الجهات الحكومية **Government**: منها على سبيل المثال دائرة الضريبة التي تهتم بتحديد ارباح المشروع بدقة لمعرفة الضريبة المستحقة عليها وتحديد حق خزينة الدولة فيها، كذلك وزارة التخطيط تهتم بالبيانات لوضع الخطط المستقبلية ولمعرفة مستوى القطاعات الاقتصادية في الدولة.

Accounting Assumptions and Principles: الفروض والمبادئ المحاسبية

Accounting Assumptions: أولاً/ الفروض المحاسبية

تعتبر الافتراضات من المسلمات في المحاسبة والتي تساعد في استنباط المبادئ المحاسبية وتشمل على:

1- الوحدة المحاسبية **Economic Entity** : يقوم على أساس استقلال الوحدات الاقتصادية بعضها عن بعض واستقلالها عن ملاكها. وعليه فان هذا الفرض يستنتج ((ان لكل منشأة شخصيتها المعنوية

المستقلة وسجلاتها المحاسبي الخاصة بها)). وهذا يعني ان جميع المعاملات المالية الخاصة بالمالك ليس لها علاقة بالمنشأة ولا يتم تسجيلها في سجلات المنشأة.

2- الاستمرارية **Going Concern** : يقوم على اساس ان المنشأة مستمرة في نشاطها لمدة طويلة من الزمن. حيث يتم تقييم الاصول على اساس التكلفة التاريخية (القيمة الفعلية).

3- الفترة المحاسبية **Periodicity** : يقوم على اساس تقسيم النشاط الاقتصادي للمنشأة الى عدة فترات دورية غالباً ما تكون سنة من اجل قياس نتيجة نشاطها وعدم الانتظار الى ان يتم تصفية اعمال المنشأة.

4- الوحدة النقدية **Monetary Unit**: يقوم على اساس ان النقود هي اساس المعاملات الاقتصادية وعلى ذلك يتم استخدامها للقياس والتحليل المحاسبي.

Accounting Principles: ثانياً/ المبادئ المحاسبية:

هي قواعد محددة تحكم الاجراءات والطرق المحاسبية المستخدمة في عملية ترجمة هذه

الاحداث والتي تعتبر الاساس عند تسجيل الاحداث الاقتصادية في السجلات.

ومن أهم المبادئ المحاسبية:

1- بمبدأ "القيمة التاريخية" أو التكلفة التاريخية (Historical cost)، يقصد بها التكلفة الفعلية التي تتحملها المنشأة في الحصول على الموارد الاقتصادية , أي تقاس بالمبالغ النقدية وقت الاقتناء

2- مبدأ تحقق الإيراد أو الاعتراف بالإيراد: يتم الاعتراف بالإيراد عند استلام المبلغ الذي يخص الملكية، بغض النظر عن تاريخ عملية التسليم أو تقديم الخدمة أو عند انتقال ملكية السلعة أو الأصل من المنشأة إلى المشتري سواء حصلت قيمتها أم لا.

3- مبدأ مقابلة المصروف بالإيراد يقصد به مقابلة المصروفات بالإيرادات بحيث يتم تحميل الفترة المحاسبية بما يخصها من المصروفات التي ساهمت في تحقيق الإيرادات التي تخص نفس الفترة بغض النظر هل تم دفع هذه المصروفات أم لا. الهدف من هذا المبدأ أنه يساعد في تحديد نشاط المنشأة من ربح أو خسارة.

4- مبدأ الإفصاح التام: يجب الإفصاح عن المعلومات بطريقة مناسبة بحيث لا تكون زائدة عن الحاجة فتؤدي إلى التضليل، ولا قليلة لا تساعد في اتخاذ القرارات.

حقول علم المحاسبة:

لما كانت المحاسبة علم اجتماعي فإنه يفترض ان تتأثر بالبيئة المحيطة بها وتؤثر بها، وبسبب الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية فإنه كان لابد للمحاسبة من مواكبة هذه التطورات ومن هنا جاءت فروع المحاسبة ليخدم كل منها جهة معينة وليتلاءم مع التطورات الهيكلية والتنظيمية في المجتمع وهناك فروع عدة للمحاسبة منها:-

1- **المحاسبة المالية:** وتعتبر نقطة الانطلاق في علم المحاسبة وتعتبر اقدم فروع المحاسبة حيث تهتم بتحليل وتسجيل وتبويب وتصنيف العمليات المالية التي تتم في المشروع خلال فترة زمنية محددة غالبا تكون سنة، والوصول في نهاية تلك الفترة الى نتيجة اعمال المشروع وما حققه من ارباح او خسائر.

2- **محاسبة التكاليف:** فرع من فروع المحاسبة يهدف الى تحديد تكلفة الانتاج بغية تحديد الارباح المتوقعة والعمل على مراقبة التكاليف للمحافظة على بقائها عند ادنى حد ممكن ولتزويد الادارة بالمعلومات التي تفيدها في التخطيط للمستقبل واتخاذ القرارات ذات التأثير الكبير على نجاح المشروع كتحديد سعر بيع السلعة، تحديد حجم الانتاج من كل منتج أو خط انتاجي.

3- **المحاسبة الادارية:** ترتبط المحاسبة الادارية بمحاسبة التكاليف ارتباطا وثيقا اذ انها تقدم البيانات والمعلومات التي تستخدمها الادارة في اتخاذ القرارات ورسم السياسات المستقبلية للمشروع ووضع الخطط الملائمة وراقبتها بغية ترشيد القرارات المتخذة والوصول بها الى الوضعية المثالية التي تحقق للمشروع النجاح والنمو.

4- المحاسبة الحكومية Government Accounting :

يهتم هذا الفرع باثبات عمليات صرف وتحصيل الموارد الحكومية ومراقبة عمليات الانفاق والتحصيل حتى تتم بالشكل الصحيح وبالتالي فانها تخدم في تخطيط ومتابعة ورقابة اموال الدولة وتقديم التقارير الدورية حول ذلك.

5 - المحاسبة الضريبية:

تهتم بتحديد الدخل الخاضع للضريبة وذلك بعد استبعاد العناصر المعفاة من الضريبة وازافة العناصر التي لايجوز استبعادها عند احتساب الوعاء الضريبي بهدف تحقيق العدالة في توزيع عبء تحصيل الضريبة على كافة افراد المجتمع. وتمثل الضريبة مصدرا اساسيا من مصادر تمويل خزينة الدولة.

6- تدقيق الحسابات: يقوم على مراجعة السجلات والدفاتر المحاسبية والبيانات المالية من طرف محاسب قانوني مستقل للقيام بهذه المهمة وبعد ذلك يقوم بإبداء رأيه حول صحة التقارير والبيانات المالية .

عناصر النظام المحاسبي :

ان اختلاف حجم المشاريع يؤدي الى اختلاف مكونات النظام المحاسبي من حيث العدد والحجم، غير انه لابد من توفر العناصر التالية في النظام المحاسبي الجيد:

1/ المجموعة المستندية: التي تؤيد صحة العمليات التي حدثت في المشروع والتي يطلق عليها أحيانا اسم مصادر القيود.

2/ المجموعة الدفترية: وفيها يتم تسجيل العمليات المالية انسجاما مع متطلبات القانون وتسهيلا لمتابعة عمليات المشروع.

3/ القيد المحاسبي: او التسجيل المحاسبي والمتمثلة في القيد المفرد والقيد المزدوج.

4/ مجموعة الإجراءات والتعليمات المحاسبية/ التي من خلالها يمكن تنظيم العمل لتلافي الوقوع بالأخطاء والتلاعب في ممتلكات المشروع.

5/ مجموعة القوائم المالية والتقارير: التي يقدمها المحاسب في نهاية الفترة كخلاصة لما تم في المشروع خلال الفترة المالية.

6/ مجموعة الموظفين او العاملين في قسم المحاسبة ومجموعة الآت والمعدات والادوات المستخدمة.

عناصر القوائم المالية

تتكون القوائم المالية من العناصر الأساسية التالية:

1- الأصول أو الموجودات: هو كل ما تملكه المؤسسة، ويتوقع الحصول على منفعة مستقبلية منه هناك أصول ثابتة مثل الأراضي المباني والمكائن الخ... والأصول المتداولة مثل النقدية والمخزون والمدينون الخ...

2- الالتزامات أو الخصوم أو المطلوبات: هي حقوق الغير على المنشأة أو هي التزامات على المنشأة سدادها للغير وقد تكون طويلة الأجل كالقروض أو إي التزام يتعدى الفترة المالية وقد تكون قصيرة الأجل كمستحقات موردين الخدمات المستحقة عن الفترة المالية أي الدائون.

3- حقوق الملكية: حقوق الملكية = الأصول – الالتزامات

4- الإيرادات: الإيراد يمثل التدفق الداخل وهو الدخل الذي تحققه الشركة أو المصنع أو المؤسسة والذي يؤدي إلى زيادة أصول المنشأة أو نقص الالتزامات التي عليها

5- المصروفات: المصروف يمثل التدفق الخارج في أصول المنشأة أي هو تكاليف الحصول على الإيرادات، كما يمكن تعريف المصروفات بأنها إجمالي النقص في الأصول أو إجمالي الزيادة في الخصوم الناتجة عن مزاوله المنشأة لنشاطها العادي للحصول على الربح العادي و تؤدي إلى تغيير حقوق الملكية.

ومن أهم أنواع المصروفات : مصروفات الإيجار مقابل الحصول على خدمة المكان، مصروف الأجور والمرتببات والمكافآت مقابل الحصول على خدمات العاملين والموظفين، مصروف النور والمياه والتليفون، مصروفات نثرية وهي مصروفات صغيرة القيمة، مصروفات بدل انتقال العاملين والموظفين، مصروفات الصيانة والنظافة مقابل مصروفات صيانة الآلات ومعدات المنشأة، مصروفات عمومية

وإدارية، مصروفات إهلاك أو اندثار الأصول الثابتة مقابل الحصول على خدمات و استخدامات الأصول الثابتة..

- 6- الأرباح: يعرف الربح بأنه منفعة مالية تتحقق عندما تتجاوز قيمة الإيرادات المتحققة من خلال نشاط معين خلال فترة معينة على المصاريف والتكاليف. وبالتالي زيادة في حقوق الملكية
- 7- الخسائر: هي كل مال تم أنفاقه واستنفاده دون الحصول في مقابل ذلك على منفعة. وبالتالي انخفاض في حقوق الملكية